



صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "على درب الغول، سيرة غيرية: مذكرات سليمان منصور" تأليف كل من سليمان منصور ورنا عناني.

يروى كتاب "على درب الغول" سيرة حياة الفنان سليمان منصور، وهو ثمرة سلسلة من المقابلات المطوّلة والمسجلة التي أجرتها الباحثة رنا عناني مع الفنان بين صيف عام 2020 وشتاء عام 2023، وصاغت فيها ردوده المسهبة على هيئة مذكرات تنطق بلسان منصور نفسه. يتناول الكتاب طفولته في ريف بيرزيت، ورحلته منذ فقدانه جده ووالده معاً، وانتقاله إلى مدارس داخلية في بيت لحم وبيت جالا. كما يستعرض نشأته وعائلته وحياته ومسيرته الفنية، بينما تدور في خلفية السرد أحداث محورية في التاريخ الفلسطيني، أبرزها نكبة عام 1948 وحرب عام 1967 وغيرها من الوقائع التي تركت أثراً مباشراً في مسار حياته وإنتاجه الفني.

ويتناول الكتاب دور منصور بوصفه فناناً وفاعلاً محورياً وناشطاً، ومساهمته الحيوية في نشأة الفن الفلسطيني في الأرض المحتلة طوال مسيرته التي امتدت لأكثر من خمسة عقود.

عن المؤلفين

سليمان منصور، ولد عام 1947 في بيرزيت، فلسطين، ودرس الفنون الجميلة في أكاديمية بتسلييل للفنون في القدس. وبعد منصور أحد مؤسسي الحركة الفنية الفلسطينية المعاصرة. وقد ترأس رابطة الفنانين الفلسطينيين في ثمانينيات القرن العشرين. اشتهر بعمله "جمل المحامل" (1973)، الذي يصوّر رجلاً عجوزاً يحمل القدس على ظهره. وقد كرّس منصور أعماله الفنية للنضال الفلسطيني، فصوّر الفلاحين والنساء بملابسهم التقليدية، وطرح قضايا وطنية متنوعة خلال مسيرة مهنية امتدت نحو خمسين عاماً. وخلال الانتفاضة الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلي (1987-1993)، شكل منصور وفنانون آخرون مجموعة "نحو التجريب والإبداع" التي قاطعت المواد الفنية الإسرائيلية، ولجأت إلى استخدام مواد محلية بديلة كالطين والحناء في أعمالها. ولعب منصور دوراً محورياً في تأسيس أول أكاديمية دولية للفنون الجميلة في فلسطين، بالإضافة إلى مركز الواسطي في القدس الشرقية خلال تسعينيات القرن الماضي.

رنا عناني، قيّمة فنية وكاتبة وباحثة في الفنون البصرية، تهتم بتاريخ الفن الفلسطيني وتركز في كتاباتها على تقاطعات



الفن والأرشيف والتضامن. عملت في المتحف الفلسطيني وبينالي قلنديا الدولي، حيث كانت القِيمة على نسخته التي حملت قيمة التضامن، كما عملت منسقة للجناح الفلسطيني في مهرجان كان السينمائي، وقيِّمة مشاركة في بينالي الشارقة 13 - نسخة رام الله تحت عنوان "أرض منقلبة". وقد أشرفت على سلسلة من المعارض في فلسطين، بالإضافة إلى معرض في بيروت تناول موضوع الأسرى. وعناني زميلة باحثة في مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

[المقابلة: سليمان منصور](#)

الكاتب: [أخبار](#)